

حديث صحفي خاص لسفير الاتحاد السوفياتي في لبنان، فاسيلي كولوتوشا، حول مسألة هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل [مقتطفات]*

بيروت، 1990/3/6

.....

- يقال إن هجرة اليهود السوفيات تزعج المنطقة أمام مرحلة ثلاثين سنة حرب جديدة فما رأيك؟

□ "الاتحاد السوفياتي يسعى ويعمل جاهداً لإيجاد حل بالنسبة لقضية الشرق الأوسط ولا نبخل في الجهود في هذا السبيل وفي هذا الاتجاه. وبالنسبة لموضوع اليهود أنا عبرت في أكثر من مناسبة عن موقف الاتحاد السوفياتي. نحن ضد توطين اليهود في الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وعبرنا عن موقفنا من خلال الاتصالات مع الحكومة الإسرائيلية، وكذلك من خلال الاتصالات مع الحكومة الأميركية، لأن جزءاً من المشكلة حصل بسبب تقليص عدد اليهود المسموح لهم الدخول إلى الولايات المتحدة، لأن هناك مساع لتحويل الهجرة اليهودية إلى إسرائيل. ففي الفترة الأخيرة أجريت اتصالات مع الإدارة الأميركية في هذا الخصوص ويبدو أن هناك مؤشرات لإعادة النظر من قبل الإدارة الأميركية في إعادة هجرة اليهود المسموح لهم الدخول إلى الولايات المتحدة".

- هل يعني هذا وقف هذه الهجرة إذا لم يأخذ الاتحاد السوفياتي ضمانات بعدم التوطين في تلك المناطق؟

□ "صراحة موضوع وضع حد للهجرة بشكل قاطع غير مطروح، لأن هناك موثيق دولية وتقاليد دولية. الاتحاد السوفياتي في هذا الموضوع مضطر أن يتعاطى مثلما تتعاطى به جميع الدول في العالم.

- لماذا سمح الاتحاد السوفياتي الآن بالهجرة ولم يسمح بها خلال نصف القرن الماضي؟

□ "الهجرة كانت موجودة منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات، المشكلة أنه كان فقط 10 بالمئة و15 بالمئة من اليهود الخارجين من الاتحاد السوفياتي كانوا يتجهون إلى إسرائيل، أما الغالبية الكبيرة منهم فكانت تتجه إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا. الشيء الحاصل في الشهور

* المصدر: السفير، بيروت، 1990/3/7.

الأخيرة أن الولايات المتحدة خفضت عدد اليهود الذين كان مسموحاً لهم الدخول إلى الولايات المتحدة. لذلك أصبح هناك تحويل الغالبية من الهجرة اليهودية إلى دولة إسرائيل بدل الاتجاه إلى بلدان أخرى".

– – باعتقادك أن إسرائيل وراء هذا التحويل أو من المسؤول عن هذا التحويل؟ وهل هناك تغيير في السياسة السوفياتية؟

□ "ليس هناك تغيير في السياسة السوفياتية، أعتقد أن السبب الأساسي هو الموقف الإسرائيلي".

ورداً على سؤال قال: "أنا أقترح النظر من الزاوية الثالثة يعني حل قضية الشرق الأوسط وإيجاد حل للقضية الفلسطينية يتطلب ليس فقط الموقف السوفياتي والموقف الأميركي إنما الموقف الفاعل من قبل الدول العربية، أعتقد أن الأمور ليست على مستوى المرحلة".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>